

٣٥ - الملاحظة

في التاريخ شواهد عديدة تدل على تفوق من انصرفوا في حياتهم الى الملاحظة . وفي قصة البدوي المشهورة ما يدل على كون الملاحظة تكسب صاحبها علماً يقرب به من التنبؤ بالغيب . وخلاصتها أن بدوياً كان يجتاز صحراء فرأى في طريقه آثار جمل مرّ قبله ولم يره . ثم التقى بصاحبه وهو يبحث عنه، ولما سأله صاحبه أجابه : ان جملك شارد منك وهو أعرج، أعور، محمّل عسلاً وقمحاً . فتعجب صاحب الجمل من صدق وصفه واتهمه بسرقة . فقال له البدوي اني لم أرَ جملك ولكني علمت كل ذلك بالملاحظة . فحكمت على كونه شارداً لاني لم أرَ آثار صاحبه في الطريق، وعلى كونه أعرج من الأثر الخفيف لاحدى رجله على الرمل، وعلمت انه أعور العين اليمنى لانه لم يأكل من العشب الا ما كان يجده على جانب الطريق اليسر . ولاحظت في مناخه ان الذباب كان كثيراً في الجهة الواحدة والنمل مزدحماً في الجهة الأخرى فاستدللت من ذلك على كونه محملاً عسلاً وقمحاً .

الألفاظ والعبارات :

Observation

الملاحظة

Prediction

التنبؤ بالغيب

Lame

أعرج

One- eyed

أعور

Loaded

محمّل

The place where he sat down

في مناخه